

أخصر المختصرات في النحو (ورقة النحو)

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أمّا بعد: فهذه مقدمة في النحو أسميتها (أخصر المختصرات في النحو) كتبها لتيسير النحو على الطلاب في ورقة واحدة لتكون الخطوة الأولى لهم قبل دراسة كتب المبتدئين، وجعلتها في تسع قواعد:

القاعدة الأولى

اعلم أنّ الضمة والفتحة والكسرة والسكون التي تأتي في أواخر الكلمات ليست للزخرفة إنّما يضعها العربي للعري لتدله على معنى يقصده، فمثلاً يستدلون على معرفة الفاعل والمفعول في الجملة الفعلية بالضمة والفتحة مثلاً، فيجعلون الضمة للفاعل والفتحة للمفعول سواء تقدم أحدهما على صاحبه أو تأخر، ففي قولنا:

- ١- ظلمَ محمدٌ خالدًا.
- ٢- وظلمَ خالدًا محمدًا.

يكون (محمد) في كلتا الجملتين هو المظالم = الفاعل للظلم، لوجود الضمة على آخره وهو (حرف الدال)، ويكون (خالد) في كلتا الجملتين هو المظالم المفعول عليه الظلم = المفعول به؛ لوجود الفتحة على آخره وهو (حرف الدال).

القاعدة الثانية

إذا عرفت ذلك فاعلم أنّ للضمة أخوات تدلّ على الفاعل وللفتحة أخوات تدلّ على المفعول به، وهي على النحو الآتي:

- ١- في الاسم المفرد وجمع التكسير، الضمة للفاعل والفتحة للمفعول به، مثل: ظلمَ محمدٌ خالدًا، وأكرمَ الرجالَ الطالبُ.
- ٢- وفي الاسم المثنى، الألف للفاعل والياء للمفعول به، مثل: ضربَ المعلمانَ الطالبين.
- ٣- وفي جمع المذكر السالم الواو للفاعل والياء للمفعول، مثل: أكرمَ المعلمونَ المهندسينَ.
- ٤- وفي الأسماء الخمسة وهي (أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال)، الواو للفاعل، والألف للمفعول به، مثل: ضربَ أبوكَ أخاك.
- ٥- وفي جمع المؤنث السالم، الضمة للفاعل والكسرة للمفعول به، مثل: أكرمتِ المهندساتُ المعلماتِ، وكفولة تعالى: (وسِعَ كرسيُّ السماواتِ والأرضِ).

وطريقة إعراب (ظلمَ محمدٌ خالدًا):

ظلمَ: فاعلٌ.
محمدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة.

خالدًا: مفعول به، منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة.
وقد تتغير علامة الرفع أو علامة النصب، فعلامات رفع الأسماء (ضمة أو واو أو ألف)، وعلامات نصب الأسماء (فتحة أو ألف أو كسرة أو ياء).

القاعدة الثالثة

إذا عرفت ذلك فاعلم أنّ للفاعل أخوات تأخذ حكمه في أمّا مرفوعات بضمة أو ألف أو واو، وهذه تسمى (مرفوعات الأسماء)، وعددها سبعة، وسندرس منها في هذا المختصر أربعة، ونترك البقية لمستويات تعليمية أعلى (وهي سهلة).

واعلم أنّ للمفعول به أخوات تأخذ حكمه في أمّا منصوبات بفتحة أو ألف أو كسرة أو ياء، وهذه تسمى (منصوبات الأسماء)، وعددها أربعة عشر، وسندرس منها في هذا المختصر اثنين، ونترك البقية لمستويات تعليمية أعلى (وهي سهلة).

القاعدة الرابعة

إذا عرفت ذلك فاعلم أنّ الاسم يأتي له حكمٌ واحدٌ غير الرفع والنصب، وهو الجرّ، كأن يدخل على الاسم حرف جرّ فإنك تجره إمّا بكسرة أو ياء أو فتحة:

١- فتكون الكسرة علامة للجرّ في الاسم المفرد المنصرف وجمع

التكسير المنصرف وجمع المؤنث السالم، مثل: سلمتُ على محمدٍ، وسلمتُ على الطالبِ، وسلمتُ على الطالباتِ.

٢- وتكون الياء علامة للجرّ في المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة، مثل: سلمتُ على الطالبين، وسلمتُ على المعلمين، وسلمتُ على أخيك.

٣- وتكون الفتحة علامة للجرّ في الاسم الممنوع من الصرف، مثل: سلمتُ على أحمدَ، وعلى فاطمةَ، وعلى إبراهيمَ، وعلى سلمانَ، وعلى شعراءَ.

واعلم أنّ للمجرور بحرف الجرّ أخوين فقط يأخذان حكمه في أمّا يجرّان بكسرة أو ياء أو فتحة، وهذه تسمى (مجرورات الأسماء)، وعددها ثلاثة وسندرس منها في هذا المختصر واحدًا، ونترك اثنين لمستويات تعليمية أعلى (وهو سهل).

إذن فخلاصة الأسماء في سبعة مرفوعات وأربعة عشر منصوبًا وثلاثة مجرورات.

القاعدة الخامسة

قبل الخوض في مرفوعات الأسماء ومنصوباتها ومجروراتها، عليك أن تعرف أنّ النحو يعالج قضية واحدة هي (الكلام)، والكلام عند النحويين هو: اللفظ المفيد. ومادة الكلام التي يتركب منها هي الكلمات، وكلمات العرب خمس (اسم، وفعل ماضٍ، وفعل مضارع، وفعل أمر، وحرف)، ولكل قسم من هذه الأقسام الخمسة علامة يُعرّف بها ويميّز بها عن البقية.

فالاسم يُعرّف بأنك يمكنك أن تتحدث عنه، مثل (محمد)، فإنك تستطيع أن تقول: محمدٌ مجتهدٌ أو جاء محمدٌ. (ليس ذلك إلّا له).

والفعل الماضي يُعرّف بأنه يقبل دخول تاء التانيث الساكنة في آخره، مثل: كتبَ، فإنك تستطيع أن تقول: هندٌ كتبتُ. (ليس ذلك إلّا له).

والفعل المضارع يُعرّف بأنه يقبل دخول (لم) قبله، مثل: يكتبُ، فإنك تستطيع أن تقول: الطالبُ لم يكتب. (ليس ذلك إلّا له).

وفعل الأمر يُعرّف بأنه يقبل ياء المخاطبة ويدل على الأمر بنفسه، مثل: يا محمد اكتب، فإنك تستطيع أن تقول: يا هند اكتبي. (ليس ذلك إلّا له).

والحرف يُعرّف بأنه لا يقبل أيّ علامة من علامات الأسماء ولا الأفعال، مثل: هل، وفي، ولم. (ليس ذلك إلّا له).

القاعدة السادسة

اعلم أنّ مرفوعات الأسماء سبعة، وسندرس منها في هذا المختصر أربعة، وهي:

- ١- الفاعل، وقد سبق التمثيل له وإعرابه.
- ٢- نائب الفاعل، وهو المفعول به الذي لم يذكّر معه فاعله، مثل: كسّرَ الزجاجُ، ويكسّرُ الزجاجُ، وطريقة إعراب (كسّرَ الزجاجُ): كسّرَ: فعلٌ ماضٍ.

الزجاجُ: نائب فاعلٌ، مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة.

٣/٤ - المبتدأ والخبر: فالمبتدأ اسمٌ يتبدى به المتكلم كلامه، والخبر هو ما تتم به الفائدة مع المبتدأ، مثل: محمدٌ مجتهدٌ، والطالبان مجتهدان، والمعلمون مجتهدون، وأخوك مجتهدٌ، والمعلمات مجتهدات. هنا جاء الخبر مفردًا، ويأتي غير مفرد كما ستجد ذلك في المستويات الأعلى.

وطريقة إعراب (محمدٌ مجتهدٌ):
محمدٌ: مبتدأ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة.
مجتهدٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة.

وقد تتغير علامة الرفع، فعلامات رفع الأسماء (ضمة أو واو أو ألف).

القاعدة السابعة

اعلم أنّ منصوبات الأسماء أربعة عشر، وسندرس منها في هذا المختصر اثنين:

- ١- المفعول به، وقد سبق التمثيل له وإعرابه.
- ٢- المفعول فيه، وهو الزمان أو المكان الذي فُعِلَ فيه الفعلُ،

ويُسَمَّى (ظرف زمان) أو (ظرف مكان)، مثل: وقفَ محمدٌ أمامَ الطالبِ، وسافرَ محمدٌ صباحًا.

فإعراب (أمام) و(صباحًا): مفعولٌ فيه، منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة.

القاعدة الثامنة

اعلم أنّ مجرورات الأسماء ثلاثة، وسندرس منها في هذا المختصر واحدًا، هو:

الاسم المجرور بحرف الجرّ، مثل: سلمتُ على محمدٍ، وسلمتُ على الطالبين، وسلمتُ على المعلمين، وسلمتُ على أخيك، وسلمتُ على أحمدَ.

وأشهر حروف الجرّ: مِنْ وإلى وعن وعلى وفي والباء واللام.

وطريقة إعراب (سلمتُ على محمدٍ):
على: حرف جرّ.
محمد: اسمٌ مجرورٌ بحرف الجرّ، وعلامة جرّه الكسرة.

وقد تتغير علامة الجرّ، فعلامات جرّ الأسماء (كسرة وياء وفتحة).

القاعدة التاسعة

انتبهنا الآن من الأسماء، وبيّنت الحروف والأفعال الماضية والأفعال المضارعة وأفعال الأمر.

فأمّا الحروف والأفعال الماضية وأفعال الأمر فكلها مبنية، والمبني يحافظ على نفسه فلا يستطيع أن يتخطى في أدائه؛ لذلك لن ندرسه في هذا المختصر.

وأما الفعل المضارع فله ثلاثة أحكام إعرابية (النصب إذا سبق بنائب، والجرم إذا سبق ببازم، والرفع إذا لم يسبق لا بنائب ولا ببازم):

١- النصب: إذا سبق بنائب مثل (أن، ولن). وعلامة نصبه الفتحة أو حذف النون، مثل:

- الطالبُ لن يكتبَ درسه.
- الطلابُ لن يكتبوا درسَهُم.

طريقة إعراب (لن يكتبَ) و(لن يكتبوا):
يكتبَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ ب(لن)، وعلامة نصبه الفتحة.

يكتبوا: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ ب(لن)، وعلامة نصبه حذف النون.

٢- الجرم: إذا سبق ببازم مثل (لم). وعلامة جزمه السكون أو حذف النون أو حذف حرف العلة، مثل:

- الطالبُ لم يكتبَ درسه.
- الطلابُ لم يكتبوا درسَهُم.

طريقة إعراب (لم يكتبَ) و(لم يكتبوا):
يكتبَ: فعلٌ مضارعٌ مجزوم ب(لم)، وعلامة جزمه السكون.

يكتبوا: فعلٌ مضارعٌ مجزوم ب(لم)، وعلامة جزمه حذف النون.

يمش: فعلٌ مضارعٌ مجزوم ب(لم)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

٣- الرفع: إذا لم يسبق لا بنائب ولا ببازم، وعلامة رفعه الضمة أو ثبوت النون، مثل:

- الطالبُ يكتبُ درسه.
- الطلابُ يكتبون درسَهُم.

طريقة إعراب (يكتبُ) و(يكتبون):
يكتبُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة.

يكتبون: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والنواصب عشرة، والجوازم ثمانية عشر، ستجدها في كتب المبتدئين.

انتهيت من كتابة هذا المختصر بتاريخ ١٥ / ٧ / ١٤٤٧ هـ، وبقي عليك المتروكات من مرفوعات الأسماء ومنصوباتها ومجروراتها، وسوف تجدها في كتب المبتدئين مثل: شرح الأجرومية الواضحة الراجحة، فهذه هي الخطوة الأولى فقط، وأسأل الله أن ينفع بهذا المختصر كاتبه ودارسه ومدرسه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيه بإحسان إلى يوم الدين.